الولايات المتحدة سوف ترد على التحدي الذي يطرحه تغيّر المناخ في مؤتمر كوبنهاغن وما بعده

الولايات المتحدة ملتزمة بتحقيق أقوى النتائج الممكنة في مؤتمر الأمم المتحدة حول تغيّر المناخ المنعقد في كوبنهاغن. ومن أجل إثبات هذا الالتزام وتأكيد اهتمامنا في أن نرى المجتمع العالمي وقد لبى هذا الهدف، سوف يسافر الرئيس أوباما إلى كوبنهاغن للمشاركة في المؤتمر. يُمثل مؤتمر كوبنهاغن مناسبة مهمة للعمل نحو إيجاد حل عالمي لتغيّر المناخ، حيث من المتوقع أن يحضر المؤتمر أكثر من 90 رئيس دولة. والعالم كله يراقب أعمال هذا المؤتمر.

يُمثّل تغير المناخ أحد أجسم التحديات التي تواجه كوكبنا، وقد أصبحت تأثيراته ظاهرة بالفعل. فمستويات مياه البحار في ارتفاع، وحموضة مياه المحيطات في ازدياد، والعواصف أصبحت تتكرر أكثر وبشدة أكبر. أما أنهر الجليد والثلوج القطبية فقد بدأت تختفي وإمدادات المياه تتعرض بصورة متزايدة إلى أخطار انقطاعها. ولا تهدد هذه التغييرات البيئة وحسب بل أيضاً الأمن والاستقرار في العالم.

إن تغيّر المناخ يُشكِّل تحدياً عالمياً يتطلب حلاً عالمياً. ولتحقيق هذا الهدف، انضمت الولايات المتحدة إلى دول أخرى في السعي للتوصل إلى اتفاقية دولية من خلال عملية تفاوضية تقودها الأمم المتحدة. إننا ندعم تحقيق اتفاقية ملزمة قانونياً، ولكن زعماء العالم أقروا بأن من غير المحتمل التوصل إلى مثل هذه الاتفاقية ضمن الإطار الزمني الوجيز لمؤتمر كوبنهاغن.

إذا أخذنا هذا الواقع في عين الاعتبار، فالأمر الحاسم يتمثل في أن تعمل جميع الدول، بقيادة الاقتصادات الرئيسية، كل ما هو ضروري للتوصل إلى اتفاق قوي وقابل للتطبيق يجعلنا نبدأ تحركنا منذ هذه اللحظة كما يؤدي إلى المساعدة في بناء المؤسسات اللازمة لمكافحة تغيّر المناخ. طرح رئيس وزراء الدانمارك راسموسين أول الأمر هذه الفكرة على طاولة المباحثات للتوصل إلى اتفاقية يستطيع جميع زعماء العالم دعمها. ومن شأن مثل هذه الاتفاقية أن تقوم مقام التزام قوي وموجز يشمل جميع المسائل الرئيسية في المفاوضات: دعم تخفيف التلوث، التأقلم، التمويل والتكنولوجيا، كما الشفافية والمساءلة والمحاسبة.

سوف يقود الرئيس أوباما الولايات المتحدة في لعب الدور المتوجب عليها. إننا نعمل أكثر مما سبق على الإطلاق لتلبية مواجهة هذا التحدي، وذلك من خلال دعم السياسات المحلية التي

تؤمن دفع الطاقة النظيفة قُدماً، والأمن المناخي، والنهوض الاقتصادي، وكذلك عبر انخراطنا الدولي الناشط. فقد أعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها لأن تطرح على طاولة المباحثات هدف تخفيض مستوى الانبعاثات بنسبة 17 بالمئة أدنى من مستوياتها عام 2005، وذلك بحلول العام 2020، وفي نهاية المطاف بما يتماشى مع التشريعات المحلية. يضعنا تحقيق هذا الهدف على مسار يقود إلى تحقيق التخفيض في الانبعاثات بنسبة 30 بالمئة بحلول العام 2025، وبنسبة 42 بالمئة بحلول العام 2030، وهو ما يتماشى مع هدف الرئيس بتخفيض مستوى الانبعاثات بنسبة 83 بالمئة بحلول العام 2050.

ولكن لا تستطيع الولايات المتحدة أن تحل المشكلة بمفردها. فالنجاح يتطلب تعاون الجميع. ولتحقيق ذلك الهدف يتوجب على جميع الاقتصادات الرئيسية ان تقدم خططاً لتخفيف مستوى الانبعاثات ضمن أية اتفاقية جديدة يتم التوصل إليها في مؤتمر كوبنهاغن، وان تؤكد هذه الدول بدرجة لا لبس فيها بأنها تنوي دعم تلك الخطط. إننا نرى إشارات مشجعة في هذا السياق.

تُشكِّل الشفافية أمراً أساسياً أيضاً في أية اتفاقية يتم توقيعها، من حيث أنها تمنح الدول الثقة بأن الآخرين ينفذون التزاماتهم كما تسمح للعالم بتحديد ما إذا كنا سوف نخفض مستوى الانبعاثات بدرجة كافية. على جميع الاقتصادات الرئيسية ان توافق على نظام يؤمن اعتماد شفافية قوية في مؤتمر كوبنهاغن.

في نهاية المطاف، لن تنجح أي اتفاقية دولية إلاّ إذا كانت تُكمّل وتُعزز التنمية المستدامة من خلال نقل العالم نحو اقتصاد لا ينجم عنه سوى مستوى كربوني منخفض. على مثل هذه الاتفاقية ان تؤمن الدعم المالي والتكنولوجي إلى الدول، وبصورة خاصة الدول الأكثر فقراً والأكثر تعرضاً للمخاطر، من أجل مساعدتها في تخفيض مستوى الانبعاثات والتأقلم مع تغير المناخ. العثور على هذا الحل بالنسبة لتغيّر المناخ يمكنه أن يحقق الفائدة لجميع الدول عن طريق دفع الاستثمارات وخلق فرص العمل حول العالم، في نفس الوقت الذي يتم فيه توفير خدمات الطاقة إلى مئات الملايين من الفقراء في العالم.
إن مؤتمر كوبنهاغن ليس نهاية العملية. انه جزء من التزامنا الجماعي الأوسع لمواجهة أحد أعظم التحديات الماثلة في العالم. ويمثل مؤتمر كوبنهاغن فرصة للوصول إلى اتفاق قد يجعلنا نبدأ مسيرتنا باتجاه الوصول إلى اتفاقية قانونية فوراً وتسريع عملية التحول إلى اقتصاد عالمي لا ينجم عنه سوى مستوى كربوني منخفض. ومن المهم ان نغتنم هذه الفرصة. والولايات

المتحدة تقف على أتم الاستعداد لأداء الدور المتوجب عليها، وتتطلع إلى الجزائر للقيام بدوركم.